

جمعية حماية الأطفال في البصرة دراسة في نشأتها وأنشطتها

على الصعيد الصحي ١٩٤٦-١٩٥٤

الباحثة تحرير مزهر كريدي

المديرية العامة للتربية ميسان.

أ.م. د. يوسف طه حسين

جامعة ميسان - كلية التربية

ملخص البحث

شهد العراق ظروف صحية واجتماعية سيئة كانت كفيلة في انطلاق مشروع يعمل على اذابة هذه المشكلات ومواجهتها بشتى الطرق والاساليب من اجل انقاذ البلد من تلك الآفات الخبيثة التي تركت اثراً مؤلماً في العائلات العراقية بفقدان المواليد الجدد وارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال وتهديد النسل في البلد بسبب انتشار امراض الاطفال القاتلة كالحصبة والسل الرئوي والكزاز والتراخوما، فجاء تأسיס جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨ في سبيل حماية الام وطفليها، ومن ثم فرع الجمعية النسائي في البصرة عام ١٩٤٦ من قبل سيدات وآنسات البصرة لكي يضطلع بهماغايات كان لواء البصرة احوج اليها وهي رعاية الاطفال والامهات والعنایة بهم بعد ان ألمت بهم احوال اللواء الصحية والاجتماعية التي كانت سبباً في انتشار الامراض القاتلة وارتفاع وفيات الاطفال، من خلال توفير مختلف الخدمات لهم مجاناً من الوقائية والصحية والاجتماعية في مقرها في العشار وكذلك في مراكزها الصحية التي افتتحتها في اللواء بإجراء المعاينة الصحية للأطفال ووصف الادوية من قبل اطباء الاختصاص وتوزيع اللوازم الصحية والغذائية واللبسة وختان الاطفال وفحص الحوامل على يد طبيبة اختصاص نسائية وتوليد والعنایة المستمرة بهن طوال فترة الحمل والولادة لصحتها وسلامة المولود، وكانت الطبيبة المختصة تقوم بزيارة مستوصفات الفرع يومين في الاسبوع مخصصات للمراجعات الحوامل، وساهم الفرع بمعالجة الاف الاطفال وانقادهم من الامراض والعيوب والموت على يد جهود اطبائها الذين عملوا عملاً متواصلاً

لاستقبال أكبر عدد ممكن من اطفال العوائل المتعففة في مراكزه الصحية لمساعدتهم، فضلاً عن ذلك حظيت الجمعية في البصرة برعاية الجهات الرسمية بدعمها ومشاركتها في مشاريعها من يوم تأسيسها .

المقدمة

تعد الجمعيات الانسانية من المؤسسات ذات الفاعلية في المجتمع التي تتمى دورها وتزايد تأثيرها نتيجة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السيئة الناتجة من سياسات السلطات الحاكمة في العراق التي تركت على دولته الحديثة الناشئة عبئاً ثقيلاً من المشاكل العامة بما فيها الصحية والعادات والتقاليد المختلفة الموروثة وعدم قدرة مؤسسات هذه الدولة على ايجاد الحلول الكافية لهذه التركة وخاصة مشاكل انتشار الامراض الفتاكه وارتفاع نسبة وفيات الاطفال التي كانت عاملاً مساعداً في ظهور حركة اجتماعية لها اهداف سامية للمعالجة وهي جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨ .

تبغ اهمية البحث لدراسته الكيفية التي تأسست بها جمعية حماية الاطفال في تكريس جهودها في عملية مواجهة المشكلات الصحية في الواقع الصحي وهي انتشار امراض الاطفال التي تؤدي الى عوق الاطفال او موتهم بنسب كبيرة، ومحاربة تقسي الجهل والفقر واللامية الذي ادى الى ضرب المجتمع العراقي وهلاكه ثقافياً وصحياً، وذلك من خلال محاولة الجمعية ازالة اسباب الامراض بالوقاية وعلاج الاطفال المرضى منهم ونشر الارشادات الثقافية للتوعية الصحية والاجتماعية التي تخص العناية بالأم والطفل في فترة الحمل والولادة والرضاعة والتغذية والتربية الصحيحة للطفل .

اعتمد البحث منهجاً علمياً يعتمد على وحدة التاريخ بتحليل الاطار، والسياق التاريخي، والمعطيات التاريخية من تاريخ تأسيس الجمعية واهميتها في تحقيق غایاتها والتحليل في اخراج نتائج الاعمال المختلفة التي قامت بها من خلال لغة الارقام بالحسابات والإحصائيات الرقمية لعمل الجمعية ومراركها من اجل معرفة مدى استطاعات الجمعية في معالجة المشكلات التي حدتها في آليات عملها .

افتضلت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومطلبين وخاتمة تناولت الاستنتاجات، ضمت المقدمة اهمية البحث، ومشكلته، وهدف الدراسة والمنهج الذي اعتمد عليه البحث، اما المطلب الاول (نشأة الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال في البصرة) تناول تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨ واهم الاعضاء المؤسسين، والكشف عن الاسباب والعوامل التي دفعتهم لتأسيس الجمعية فضلاً عن طبيعتها وعلاقتها بالمجتمع العراقي، وما هي نواياها، وجاء في هذا المطلب ايضاً تأسيس الفرع النسائي للجمعية في البصرة واهم العضوات المؤسسان واهداف وغايات الجمعية واسباب تأسيس العضوات للفرع النسائي في البصرة، اما المطلب الثاني (نشاطات الجمعية ومسار اعمالها على الصعيد الصحي

(١٩٤٦-١٩٥٤) تطرق الى عمل الفرع خلال فترتين بحث فيها النشاطات الصحية للفرع من بداية انطلاق اعمالها للأعوام (١٩٤٦-١٩٥٢) في الحقل الوقائي والصحي من انشاء المستوصفات وتقديم الخدمات مجاناً للفقراء من خلالها تمثلت في علاج المراجعين الاطفال والامهات بتكليف اطباء وطبيبات من ذوي الاختصاص وتوزيع الادوية والحليب والابisque وختان الاطفال، ومعرفة نشاطات الفرع بلغة الارقام من اعداد المراجعين الاطفال من الذكور والإناث وكمية المواد الغذائية والملابس الموزعة من مركز الفرع ومستوصفاته، كما تطرق هذا المطلب الى نشاطات واعمال الفرع خلال الاعوام (١٩٥٣-١٩٥٤) التي توسيع في هذه المدة وذلك بتقعر اعمال الفرع وتطورها وأشراف عضوات الفرع على خدمات الجمعية ومراقبة الاطباء الاختصاص في مستوصفات الفرع .

المطلب الاول: نشأة الفرع النسائي لجمعية حماية الاطفال في البصرة عام ١٩٤٦

اولاً: تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨

شهد العراق قيام حركة في بغداد قام بها عدد من العراقيين تعني بشؤون الطفل هدفها حماية الأطفال من الأمراض المنتشرة في المجتمع آنذاك وتهدى حياتهم، وقد قامت هذه الحركة بتأثير الشعور الانساني الشريف لمصلحة البلاد وجعلتها حركة وطنية بتوحيد العمل مع مصلحة الحكومة الصحية للاستفادة من مساعدتها وسلطتها^(١)، وهي تهدف الى خدمة المصالح العامة واسناد المؤسسات الصحية العاملة في البلاد لحماية الامومة والطفولة^(٢) .

وفي ٢٩ شباط ١٩٢٨ تقدم كل من ياسين جلبي الخضيري^(٣)، والاطباء سامي شوكت، سامي سليمان، صائب شوكت^(٤)، ابراهيم عاكف الالوسي^(٥)، المحامي حسن رضا^(٦)، ابراهيم محمود الشابندر^(٧)، حمدي الباجة جي وظاهر محمد سليم بكتابهم المرقم (٥٠٣٢) الى وزارة الداخلية لعرض تأسيس جمعية بعنوان "جمعية حماية الاطفال في العراق" جاء فيها..."ولأجل تقليل نسبة الوفيات بين الاطفال ومنهم تربية صحية وتحسين حالة النسل لكسب البلاد نسلاً بصحته وهو اهم ما يحتاج اليه، ولأجل الوصول الى هذه الغاية يجب بذل الغاية للحوامل والمرضعات واصلاح قواعد الارضاع واسس تربية الطفل وتوزيع الحليب على الاطفال الفقراء مجاناً وفتح المستوصفات في البلاد، ونشر المقالات في الصحف والرسائل، والقاء محاضرات عن حفظ صحة الحمل والولادة والرضاعة، ومعالجة الطفل بإرشاد الحوامل والامهات، ولا يمكن ذلك الا بتأليف جمعية تقوم بهذا الامر الحيوي"^(٨) .

وعلى اثر ذلك ابتدت متصرفة لواء بغداد في ١٧ اذار ١٩٢٨ ترجيبها في مشروع تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق، وأنها لا ترى أي مانع من تشكيل الجمعية بل ترى من الواجب مساندتها لتحقيق غاياتها النبيلة في اصلاح النسل اذ ان البلاد بأشد الحاجة لذلك^(٩)، وفي ١٩ اذار ١٩٢٨ ايدت

مديرية الشرطة العامة في بغداد تشكيل "جمعية حماية الاطفال في العراق" نظراً للأهداف التي جاءت بها ولشخصية الاعضاء المؤسسين للمشروع^(١٠)، وفي نفس اليوم ١٩ ١٩٢٨ اذار وافقت وزارة الداخلية على تأسيس "جمعية حماية الاطفال في العراق" وذلك بموجب الصلاحية التي خولتها اياها "المادة السابعة" من قانون تأسيس الجمعيات لعام ١٩٢٢ ، ووفقاً لمنهج "الجمعية" المحفوظ نسخة منه في ديوان الوزارة، على ان تراعي الجمعية المؤسسة في ذلك احكام قانون الجمعيات لعام ١٩٢٢ ، فتم تأسيسها بموجب الرقم (٤٣٦٣) بتاريخ ١٩ ١٩٢٨^(١١) ، وقدم الاعضاء المؤسسين للجمعية شكرهم الخالص الى وزارة الداخلية لمنهم الثقة بتشكيل "جمعية حماية الاطفال في العراق" بعد ارسال كتاب التأسيس الصادر منها الى الاعضاء^(١٢) ، تألفت الهيئة التأسيسية بعد مصادقة وزارة الداخلية على تأسيس هذه الجمعية^(١٣) ، من تسعة اعضاء هم ياسين جبى الخضيري، والاطباء سامي شوكت، سامي سليمان، صائب شوكت، ابراهيم عاكف الالوسي، المحامي حسن رضا، ابراهيم محمود الشابندر، حمدي الباجة جي وطاهر محمد سليم والتي ستباشر اعمالها في خان الشابندر مؤقتاً^(١٤) .

كانت الجمعية ذات طابع انساني وطني تعمل في الحقولين الصحي والاجتماعي، وقامت في وقت كان العراق يفتقر لمثل هكذا خدمات مستقبلية، وفي مقدمة مواضيعها التي اعتنى بها هو الطفل وكل ما يرتبط به من دون الكبار طفل اليوم هو رجل الغد حتماً الا ان هذا الطفل غير مضمونة سلامته وصحته ونشاعته صححأً، إذ البيئة التي يوجد فيها قد لا تكون مساعدة له على الحياة، بتوفير الغذاء المناسب والوعي الثقافي الأسري، فمن الواجب ان تكون هناك عناية اجتماعية من جماعات تهتم بأمثال هؤلاء الاطفال، وهذا هو ما ترجو اليه الجمعية وتأمل ان يتحقق على يدها، وان الجمهور مستعد لمساندة تلك الحركة الاجتماعية الخيرية، بدليل ان الجمعية ما كادت تعلن عن نفسها حتى كثر عدد المنتدين اليها، فضلاً عن تبرعات عيد الفطر الاول الذي مر عليها عام ١٩٢٨ فجمعت مبلغاً مالياً من الجمهور، ومن مبادئ الجمعية ان تؤسس فروعاً لها في البلد، وان اصداء تأسيس الجمعية تدل ان الجمعية ستوفق في تأسيس تلك الفروع^(١٥) في بادرة اقبال الناس عليها، لأن العناية بالطفل لا تقتصر على العاصمة بل يقتضي ان تشمل كل البلد لأنه مفترق الى هذه الحماية^(١٦) .

ولا تقتصر حماية الاطفال على الاهتمام بمعالجة المرضى وذوي العاهات منهم انما نظامها واسع يتناول العمل على وقاية الاطفال من التعرض للأمراض والعاهات الاجتماعية، فكانت تتضم اعمالها وتقسم جهودها، فتشمل دوراً لمعالجة المرضى من الاطفال والامهات وتؤسس مراكز ولادة للحوامل اللواتي تقتصر امكانيتهن عن لوازم الولادة وشقائصها او لا يجدن في بيتهن المكان والعنایة الالزامين للولادة وقضاء دور النفاس، فضلاً عن فتح ملاجي للقطاء واحتواههم يرى فيها هؤلاء وينشئون ثم يكبرون ويعملون، ومن هنا تأتي اهمية هذه الجمعية من خدماتها العظيمة التي تقدمها لهذا البلد وتكون من اسمى وابل

الجمعيات، فقوم هذا الشعب ليس الا بأبنائه، وهي تعني وتخدم هؤلاء الاطفال وتنشئ جيلاً خالياً من العاهات والامراض التي كثيرة ما تأتي في سن الطفولة البريئة من جراء الاهمال والجهل، وذلك بتقاديمها الخدمات السامية الكريمة بوقاية الاطفال وشفاء المريض وتخفيف ألم الجائع وتكتسي الفقير العاري وترشد الام وتساعده للتخلص من العادات والخرافات والدعایات^(١٧).

وأقامت جمعية حماية الاطفال في ٤ ايار ١٩٢٨ احتفالية بمناسبة تأسيسها في الثانوية المركزية، وحضرها جمهور من العاصمة وكبارها من الوزراء والحقوقيين والصحفيين والتجار والموظفين، فضلاً عن حضور السيدات ايضاً، وبدأت الاحتفالية بالنشيد الملكي، وكلمة افتتاح للمحامي حسن رضا، وألقى خطبة من قبل ابراهيم حلمي العمر وابراهيم محمود الشابندر مع اناشيد وفعاليات وعالب من قبل روضة الاطفال المركزية، كما تخللتها القاء قصائد من قبل عبد الحسين الزيري ومعرف الرصافي^(١٨) الذي بادر بكتابة قصيدة للجمعية ومؤسسها بمناسبة تأسيسها وارسلها اليهم على ان يلقاها هو بنفسه في مهرجان افتتاح الجمعية التي تغنت بإحساسه اتجاه اطفال البلد التي مطلعها يقول^(١٩):

دار السلام تقاختت برجال قاموا بأمر حماية الاطفال
وعنو بتربية البنين عنيه زادوا بها شمماً على الاجبال
وبنوا لهم داراً بما جادت به أيدي أكارمهم من الأموال
صانوا بها الانسان من امراضها ومن الحقوق صيانة الأنسال

والمهم ذكره أن جمعية حماية الاطفال في العراق تأسست من قبل العراقيين فقط ولا يوجد للأجانب اشتراك فيها، وهي اول مؤسسة وجدت في العراق للعناية بشؤون الاطفال، وفتحت مستوصفاً في اواخر عام ١٩٢٨ ومنذ ذلك الحين صارت تساعده كل طفل يطرق بابها وتعطيه مجاناً ما يحتاج من الدواء والغذاء والكساء، وزالت الجمعية منذ البداية مساندة الشعب وتشجيعه وحظيت بعناية العائلة المالكة، حتى أصبحت جلاله الملكة عالية^(٢٠) رئيسة الشرف للجمعية، وهي تطمح للمزيد من الخدمات وتأمل ان تساعدها الحكومة مادياً ومعنىًّا اسوة بحكومات الشرق الناهضة في مصر وتركيا^(٢١).

ثانياً: تأسيس جمعية حماية الاطفال الفرع النسائي في البصرة عام ١٩٤٦

اما فرع الجمعية في البصرة تأسس عام ١٩٤٦ وهو فرع نسائي تشكل من سيدات وآنسات البصرة^(٢٢)، وكانت العضوات المؤسسات لفرع النسائي في البصرة هن عفت محفوظ عقيلة مدير صحة اللواء عبد الحميد الطوخي ونائلة الخضيري كريمة السيد عبد الجبار الخضيري وفهيمة زينو كريمة السيد زينو الصيدلي^(٢٣)، وقررت الهيئة الادارية للمركز العام في بغداد في جلستها المنعقدة في ١٠ كانون الاول ١٩٤٦ تأييد طلب متصرفية لواء البصرة لتأسيس فرع نسائي لجمعية حماية الاطفال في البصرة بناءً على

رغبة بعض سيدات البصرة^(٤) ، اما وزارة الداخلية بعد ان قامت بإجراءاتها الرسمية وافقت على تأسيس الفرع في البصرة في كتابها المرقم (١٨٤٥٢) في ٢٣ كانون الاول ١٩٤٦^(٥) .

تكونت الهيئة التأسيسية لفرع النسائي في البصرة بعد الانتخابات والتصويت السري لتوزيع الوظائف من كل من عقيلة امين خالص متصرف اللواء رئيسة، عقيلة عبد الجبار الخضيري نائبة الرئيسة، عقيلة الدكتور عبد الحميد الطوخي سكرتيرة، عقيلة مجید سلومي مراقبة الحسابات، عقيلة كمال صالح امينة الصندوق، منيرة محمد احمد عضوة، حياة الخضيري عضوة، نائلة الخضيري عضوة^(٦) ، وذلك استناداً للمادة (٥٤) من نظام الجمعية الاساسي التي تنص على "ان عدد اعضاء هيئات الادارة في مركز الالوية ينبغي ان لا يقل عن الخمسة وان لا يزيد عن السبعة وفقاً للحاجة والظروف" والمادة (٥٦) التي جاء فيها "عند اتفاق سبعة اشخاص فما فوق على تأسيس فرع لهذه الجمعية في عليهم مخاولة هيئة ادارة المركز العام في بغداد واستحصل رخصتها في الامر ثم يجتمعون فيما بينهم وينتخبون سبعة من المؤسسين ليكونوا هيئة الادارة لذلك الفرع لمدة سنة كاملة ويكونون تابعين فيما يخص أمر الانتخابات وسائر الامور الادارية لم المواد النظام الأساسي للجمعية"^(٧) وان تواجد ثمانية عضوات في الهيئة الادارية يدل على ان الفرع كانت له اهداف كبيرة، وانضمت لفرع في بداية التأسيس (٤٠) عضوة تساعدهن عدد كبير من النساء^(٨).

وكانت غايات واهداف فرع البصرة النسائي للجمعية لا يختلف عن الفرع الرئيس في بغداد للعناية بالأطفال من السعي بكافة الوسائل الفنية والاجتماعية لتربيتهم تربية صحية، لنقليل وفيات الأطفال وتحسين النسل، وذلك بتوزيع ما يحتاج اليه الأطفال الفقراء من اللوازم الصحية والغذائية، ومساعدة الامهات الفقيرات عند الولادة، وعرض المنشورات والارشادات الصحية المتنوعة للتوعية للعناية بصحة الحامل والمرضع والمولود، والقيام بالتحريات والمراتبات والبحث للوصول الى ابعد المحتاجين، وتأسيس المستوصفات والمستشفيات لعلاج الطفل والام ورعايتهم، والملجئ لإيواء الأطفال المشردين وغير الشرعيين، واسعاف الأطفال المنكوبين بالکوارث الطبيعية والاجتماعية، والحفاظ على حقوق الأطفال واعطاء المعلومات عن الامور والمسائل الحقوقية والطبية والتربوية، وتقديم النصائح والارشادات للناس^(٩) ، وان فرع الجمعية النسائي في البصرة مرتبط بالمركز العام للجمعية في بغداد، وان لجمعية حماية الاطفال وفروعها في الالوية الاخرى نظام خاص ومصدق عليه من وزارة الداخلية، وهو يتضمن نظامها الاداري والمالي وواجباتها وكل ما يتعلق بأعمالها، وان فرع البصرة يطبق القوانين والواجبات المنصوص عليها في النظام المذكور ، ومن جانب آخر كان الفرع النسائي في البصرة يوضع في برنامجه اعمال كبيرة لأن هناك مسؤوليات واحتياجات كثيرة يفكر بها الفرع، وهمه ليست في الابتداء بل في الاستمرار في

العمل الذي سوف تأخذه على عاتقها والقيام به، وحظي الفرع النسوى في البصرة بالأعجاب والتقدير على قدر النشاطات والاعمال التي يؤديها ويقدمها للمجتمع^(٣٠).

ان فرع الجمعية النسائي في البصرة من المؤسسات الخيرية الاهلية يديرها اناس ليس لهم غاية الا الخدمة الانسانية. تأسست لان الكثير من الأمم الشرقية استطاعت بعد ان اطلعت على ما تقوم به امم الغرب من معالجة الوضاع السيئة التي تحيط بالطفل بإنشاء مراكز حماية الطفل ورعايته، والتي اكثراها اهلية فهي من الشعب واليه، فتألفت جمعيات وتكونت مؤسسات لخدمة الطفل وتقديم النصائح والارشادات الى الامهات غير المتعلمات وتوجيهن الى الطرق الصحية في تربية الطفل الذي هو عماد الامة ومستقبلها، وتكلفت هذه الجمعيات في اكثر بلدان الشرق السيدات وازهرهن السادة، وعلى هذا الاساس وبهذا الشعور الانساني قامت بعض سيدات البصرة بأعباء هذا الحمل الثقيل وتأليف جمعية حماية الطفل مركزها البصرة، ودار متواضعة تقوم بإرشاد الامهات وتوزيع المواد الغذائية واللبسة والادوية واداء المعالجة المجانية تحت اشراف طبيب وممرضة على بساطة دارها وبعدها عن مركز البلد، فانه عمل لا ريب تشكر عليه هؤلاء السيدات ومشروع جليل شuren فيه فقمن بهذه الخدمة، وان مشروعها لا يخدم طبقة دون طبقة لا تفرق بين دين ودين فالاطفال الفقراء كلهم متساوون في فقرهم وليس للطفل دين خاص، فجاء تأسيسها وعملها المتواصل لأنها تؤمن بان الشعب لا يزال يريد من الحكومة ان تعمل كل شيء وتقوم بكل شيء من اجله، وهي تملك وحدة الایمان بأهمية مشروعها بتجارب الام الاجنبية التي كانت تعتمد شعوبها على المؤسسات والجمعيات الاهلية الخيرية حتى نهاية عام ١٩٤٨، عندما قامت بنظام ادخال المستشفيات والمعاهد الصحية تحت اداره الحكومة بعد ان كانت اهلية تعتمد على ما يتبرع به الناس، فاعتبر الشعب الانكليزي ان ما قامت به الحكومة الانكليزية هو تدخل في الامر واهانه اليه ولم يرض الكثير على هذا النظام، فهم يعتقدون ان هذه المؤسسات الصحية انشأت من قبلهم فعليهم ان يرعوها فهي منهم واليهم^(٣١).

المطلب الثاني: نشاطات الجمعية ومسار اعمالها على الصعيد الصحي ١٩٤٦-١٩٥٤

١- اعمال الجمعية ونشاطاتها الصحية من عام ١٩٤٦-١٩٥٢

شارك الفرع النسائي للجمعية في تقديم خدمات مختلفة الى المجتمع في البصرة بما فيها الخدمات الصحية والعلجية وتوفير المستلزمات الغذائية وكسوة الاطفال، واهتم الفرع بإنشاء المستوصفات واستطاع ان يجهز مستوصفاً في شارع الملك حسين (باب الزبير) ليكون مركزاً لعلاج الاطفال وارشاد الامهات الى الطرق الصحية والصححة في تربية الاطفال بمساعدة طبيب وممرضة، وكذلك القيام بالتجهيزات الاجنبية للطفل، وافتتحت مستوصفها في ١ تشرين الثاني ١٩٤٧ من قبل متصرف اللواء أمين خالص باحتفال كبير حضره القنصل البريطاني العام وقنصل المملكة العربية السعودية ورئيس البلدية محمد احمد النقبي،

والى الفرع كلمة شكر فيها المدعوين لحضور افتتاح مستوصف الزبير، واوضح بكلمة رئيس صحة اللواء الدكتور عبد الحميد الطوخي^(٣٢) اشار فيها الى ما لها المستوصف الجديد من الامانة للحاجة الماسة اليه وهو يؤيد هذا المشروع تأييداً تاماً، وان هذا المستوصف هو الاول من نوعه اذ لم يسبق ان افتتح مستوصف وتبين له بمدة مبالغ بلغت (١٧٥) ديناراً، والمستوصف يحتوي على غرفة للعيادة يعالج فيها الاطفال، وغرفة لرئيسة الممرضات وحمام، واستناداً الى التعاون بين الجمعية والسلطة الصحية يعين طبيب وممرضة في المستوصف من رئاسة الصحة في اللواء، وقدمت الهيئة الادارية شكرها في خاتم الحفل الى كافة الذين ساهموا في هذا المشروع وشكر خاص الى المتصرف ورئيس الصحة ومدير البلدية في اللواء^(٣٣).

بعد الفرع النسائي لهذه الجمعية من الفروع النشطة للجمعية الذي باشر مستوصفه في الزبير بأعمال قيمة لأطفال اللواء منذ الشهر الاول لافتتاحه، حتى استطاع المستوصف علاج (٧٨٦) طفلاً من ذكور واناث وتوزيع الحاجات الاخرى من ملابس ومواد غذائية على الاطفال المحتجزين الذين راجعوا المستوصف للمعالجة وذلك خلال شهر تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٤٧، كما انها عالجت (٧٨٠) طفلاً في شهري كانون الثاني وشباط ١٩٤٨، مع اصدار قرار اداري يقضي بتوزيع الحليب على الاطفال المحتجزين بصورة منتظمة يومياً^(٣٤)، فضلاً عن عمليات ختان اطفال العوائل المتعففة والاهتمام بهم^(٣٥).

استمر مستوصف الفرع النسائي بمتابعة عمله ولجوء العوائل الفقيرة اليه لعلاج اطفالهم من مختلف الامراض ومنها: التراخوما، والتهاب القصبات، والاسهال، والاكيزما، وامراض الأذن، والنزيف، وذات الرئة والامراض الجلدية، وغيرها من الامراض التي سجلت في المستوصف واصابت الاطفال البالغ عددهم (٢٧٨) طفلاً في شهر كانون الثاني ١٩٤٩ و (٣٥٢) طفلاً في شهر ايار ١٩٤٩ وارتفاع العدد الى (٤٦٠) طفلاً في شهر اب ١٩٤٩ حسب التقارير الصحية الشهرية الصادرة من المستوصف^(٣٦).

لم تتوقف اعمال الفرع النسائي للجمعية في البصرة عند مستوصف واحد بل قامت بالاشتراك مع صحة لواء البصرة عام ١٩٤٩ بافتتاح مستوصف "مركز حماية الاطفال في العشار" بالإضافة الى المركز الرئيس في البصرة، وقررت ان تكون اوقات المراجعة فيه السبت والخميس للإرشاد والارعاء للفحص الطبي، ومن اجل رفع غاية هذا المركز الذي يدعو الى رفع مستوى صحة الطفل ووقايته من الامراض يقوم باستقبال الامهات واطفالهن في نفس دائرة طبابة صحة المدينة^(٣٧).

حصل تطور واسع في اعمال الفرع النسائي للجمعية في لغة الارقام بعد افتتاح المستوصف الثاني لفرع وذلك بزيادة اعداد المراجعين من الاطفال له وذلك بالنظر الى اعمال الجدول ادناه رقم (١) الذي

ضم اعداد الاطفال الجدد والسابقين ذكوراً واناثاً المعالجين من مختلف الامراض واهم الخدمات التي قدمت لهم في مستوصف الجمعية في البصرة ومستوصف العشار عام ١٩٥٠^(٣٨).

جدول رقم (١) يبين اعمال مراكز الفرع النسائي للجمعية في البصرة عام ١٩٥٠^(٣٩)

مراكز الفرع	المرجعات	كانون الثاني		شباط		اذار
		المرجعا ت	التوزيعات	المرجعا ت	التوزيعات	
مستوصف البصرة	(٤٣٥) كغم حليب، (٤٥) بدلة، (١٨) زوج جوارب، (٥) كغم دهن سمك	(٤٣٨)	(٥٨٠) كغم حليب	(٢٢٠)	(١٢٠) كغم حليب، (٦) غطاء رأس، (٤) بطانيات اطفال ، (٥) كغم دهن سمك	(٦٢٠) كغم حليب، (١٨) علبه حليب
مستوصف العشار	(١٢٥)	(٢٠٠)	-	(١٥٦)	(١٢) بدلة، (٤) بطانيات اطفال	-
المجموع	(٥٦٠)	(٦٣٨)		(٣٧٦)		(١٥٧٤)

يمكن ان نستدل ان الفرع النسائي في البصرة اصبح يتكون من مستوصفين، وعند اخذ الاحصائيات لهم نلاحظ زيادة واضحة في اعداد المراجعين له، وكان اكثرا المستفيدين من الخدمة الصحية للفرع في شهر اذار ١٩٥٠، حيث بلغ عدد المستفيدين في شهر كانون الثاني (٥٦٠) طفلاً وتراجع العدد الى (٣٧٦) طفلاً في شهر شباط بفارق (١٨٤) طفلاً عن شهر كانون الثاني وارتفاع العدد الى (٦٣٨) طفلاً في شهر اذار بزيادة بلغت (٢٦٢) طفلاً عن شهر شباط، وسجل الفرع هذه الزيادة بعد افتتاح مستوصف العشار بعد ان كان عدد المراجعين للفرع في مستوصفه الاول لم يصل الى هذا العدد، اما التوزيعات كانت اكثراها في شهر كانون الثاني للمستوصفين مع تفاوت كمية الحليب الموزع بين المستوصفين خلال ثلاثة شهور .

وكانت من الخدمات التي قدمها مستوصف الجمعية والعشار للفرع النسائي خلال شهر نيسان وايار وحزيران ١٩٥٠ كانت كما مبين في الجدول ادناه رقم (٢)، وان عضوات الجمعية للفرع النسائي يبذلن جهوداً كبيرة لأجل عمل مستوصف حماية الاطفال في البصرة والعشار، اذ كان يعالج في المستوصفين ما يقارب (٢٠٠) طفلاً اسبوعياً من قبل طبيب الاطفال الدكتور عبد الجبار الشمخاني، ويزود الاطفال بالأدوية والألبسة الضرورية، علاوة على الحليب الذي يوزع على الاطفال المحتجزين اليه يومياً، ووزعت

عضوات الجمعية اضافة لذالك خلال شهر حزيران في هذين المستوففين (٢٥٠) بدلة على الاطفال المحتاجين والذين تتراوح اعمارهم بين الشهر والعشر سنوات، كما وزعت عليهم (٦٥) قالب صابون (٤٠).

جدول رقم (٢) يبين اعمال مراكز الفرع النسائي للجمعية في البصرة عام ١٩٥٠ (٤١)

المرجعات	المرجعات	مايو		مايو		المرجعات	المرجعات	المرجعات	المرجعات
		حزيران	مايو	مايو	مايو				
-	٦٨٤	(٦٢٠) كغم حليب، (١٠) كغم سكر، (٦) كغم طحين، (١١٨) بدلة	٦٤٦	(٦٠٠) كغم حليب، (١٢) بدلة، ختان (٥٠) طفل	٣١٤	مستوفف البصرة			
(٦٠٠) كغم حليب	٢٤٠	(١٥٠) بدلة	٢٥٠	-	١٩٦	مستوفف العشار			
٢٣٣٠	٩٢٤		٨٩٦		٥١٠	المجموع			

ما يلاحظ من عرض الجدول والتتفق بلغة الارقام وجد ان الفرع سجل اعداداً كبيرة من المرجعين فاقت الاعداد في الاشهر السابقة وبلغت رقم اكبراً في شهر ايار وحزيران ١٩٥٠، اذ كان عدد المرجعين في شهر نيسان (٥١٠) طفلاً وارتفاع العدد في شهر ايار الى (٨٩٦) طفلاً بزيادة بلغت (٣٨٦) طفلاً عن شهر نيسان، وكذلك ارتفاع العدد الى (٩٢٤) طفلاً في شهر حزيران بزيادة بلغت (٢٨) طفلاً عن شهر ايار، وان ارتفاع اعداد المستفيدين من الفرع يرجع لافتتاح المستوفف الثاني للفرع، وسجل مستوفف البصرة ارتفاعاً في اعدادهم فاق الاعداد السابقة اما مستوفف العشار سجل هو الآخر قفزة في العدد لأقبال العوائل البصرية لعلاج اطفالهم ولتقديم بعمل الجمعية، اما التوزيعات كانت متفاوتة وغير متساوية بين الشهور في المستوففين، وكانت أكثر التوزيعات في شهري نيسان وايار في مستوفف البصرة .

ومن جانب اخر، قام مستوفف البصرة للفرع النسائي في البصرة خلال شهر تموز وآب وتشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٥٠ بعلاج عدد من المرجعين الاطفال ذكوراً واناثاً وتوزيع كميات من الحليب وبعض المواد والتجهيزات الاخرى كما مبين في الجدول ادناه رقم (٣) .

جدول رقم (٣) يبين اعمال مستوفف البصرة للجمعية الفرع النسائي في البصرة عام ١٩٥٠ (٤٢)

تشرين الاول		اب		تموز	
التوزيعات	المراجعات	التوزيعات	المراجعات	التوزيعات	المراجعات
(٣٠٠) كغم حليب، (١٤) بدلة، (٨) قوالب صابون، (٥) تجهيزات ملابس اطفال حديثي الولادة	٧٦٤	(٣٠٠) كغم حليب	٦٧٦	(٦٠٠) كغم حليب	٩٤٨
تشرين الثاني					
التوزيعات		المراجعات			
(٣٠٠) كغم حليب، (٨٠) بدلة، (٨) تجهيزات ملابس اطفال حديثي الولادة، (١٠) قطع صابون		٦٨٨			

ما تقدم يلاحظ ان مستوصف البصرة حافظ على اعداد مراجعيه بزيادة، وان أكثر المراجعين كان في شهر تموز ١٩٥٠ (٩٤٨) طفلاً وتراجع العدد الى (٦٧٦) طفلاً في شهر اب بفارق (٢٧٢)- طفلاً عن شهر تموز وارتفاع العدد الى (٧٦٤) طفلاً في شهر تشرين الاول بزيادة قدرها (٨٨) طفلاً عن شهر اب، وتراجع العدد الى (٦٨٨) طفلاً في شهر تشرين الثاني بفارق (٧٦)- طفلاً عن شهر تشرين الاول، لقد سجل شهر تموز اكثراً ارتفاعاً من المراجعين في مستوصف البصرة فاق الاشهر التي قبله ولم يسجل أي شهر بعده هذا الرقم خلال الاشهر الثلاثة من السنة ١٩٥٠ كما مبين في الجدول، ووزع المستوصف كميات مختلفة من الحليب ومواد متعددة خاصة في شهر تشرين الاول وتشرين الثاني .

اما من العلاجات الطبية والمستلزمات التي وزعت للأطفال في مستوصف البصرة للفرع النسائي عام ١٩٥١ كما بينتها الارقام كانت مراجعة (٤٤٨) طفلاً من الذكور والإناث وتوزيع (٣٠٠) كغم حليب في شهر اب ١٩٥١، ومراجعة (٤٨٥) طفلاً ذكوراً وإناثاً وتوزيع (٣٠٠) كغم حليب في شهر ايلول ١٩٥١، ومراجعة (٥٢٢) طفلاً وتوزيع (٣٠٠) كغم حليب في شهر تشرين الاول ١٩٥١^(٤٢)، كانت هذه اعداد قليلة قياساً بأخر اربعة شهور ذكرت لعام ١٩٥٠. اما اعمال الفرع النسائي للجمعية في البصرة خلال عام كامل ١٩٥١ كان عدد المراجعين لمراكزه الصحية الاثنان بلغوا (٥٧١٥) طفلاً منهم (٢٨٦٩) ذكور و (٢٨٤٦) إناث ووزع الفرع (٣٥٩٠) كغم حليب و (٨٣) بدلة^(٤٤). فيكون متوسط اعداد المراجعين للفرع النسائي (٤٧٦،٢٥) طفلاً شهرياً لعام ١٩٥١ .

فضلاً عن ذلك، استلم الفرع النسائي عام ١٩٥٢ مستوصفاً جديداً انشئ من واردات الادارة المحلية في قرية حمدان ليقوم بإدارته والاشراف عليه وتقديم خدماته قدر المستطاع في سبيل ايصالها لأكبر عدد

ممكن من العوائل المحتاجة^(٤٥)، فقامت عضوات الجمعية بالاحتفال المناسبة، وجهز المستوصف بكل ما يحتاج اليه من الايثاث واعلن انه سيباشر في معالجة المراجعين^(٤٦).

وجاء في التقرير السنوي لأعمال جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٥٢، ان عدد المراجعين من الاطفال الى الفرع النسائي للجمعية في البصرة خلال عام ١٩٥٢ بلغ (٨٤٤٨) طفلًا منهم (٥٧٣٠) ذكور و (٢٧١٨) أناث، وزع الفرع خلال العام (٩٦٠) كغم حليب طري و (٣٠٠) علبة من الحليب المجفف و (٧٠) بدلة و (١٠) تجهيزات ملابس كاملة على الاطفال المحتاجين^(٤٧). فيكون متوسط اعداد المراجعين للفرع النسائي (٧٠٤) طفلًا شهرياً لعام ١٩٥٢، وهذا يعني ارتفاع معدل متوسط اعداد المراجعين شهرياً خلال عام ١٩٥٢ عن عام ١٩٥١.

ثانياً: النشاطات الصحية للجمعية واعمالها من عام ١٩٥٣ وتوقفها

حقق الفرع النسائي للجمعية منجزاً كبيراً عام ١٩٥٣ بافتتاح المستوصف الجديد في ناحية الزبير في ٢٢ نيسان ١٩٥٣ وبمساعدة جمعية الاصلاح الاجتماعي^(٤٨) في الزبير، وعملت الجمعية حفلة افتتاح دعت اليها اهالي البصرة والزبير للحضور بتشريف معاون المتصرف نيابة عن المتصرف ورئيس صحة اللواء ومدير الشرطة وقناصل الدول الاجنبية وجمهور كبير من الوجوه والاعيان، وافتتحت الحفلة بتلاوة القرآن الكريم اعقبه ممثل الجمعية شاكر الموسى بألقاء كلمة، وابتدأت الاعمال فيه اعتباراً من ٢٨ نيسان ١٩٥٣ واشرفت عضوات الجمعية عليه^(٤٩).

حصل توسيع واضح في خدمات الفرع، اذ لم تتوقف النشاطات عند الاعداد التي ذكرت بل زادت الاعمال للفرع عند عام ١٩٥٣ عندما شكل فتح مستوصف الزبير اضافة جديدة الى لغة الارقام، ويمكن النظر الى ذلك في الجدول ادناه رقم (٤) من نشاط شهر تموز واب وايلول ١٩٥٣ في مستوصف العشار والزبير لعدد المراجعين والمواد الموزعة، كما وقامت عضوات الجمعية في شهر تموز بخياطة وتوزيع (٢٥) قطعة ملابس و (٥) تجهيزات ملابس للأطفال كما وزع الفرع (١٦) قالب صابون و (٣٠٠) كغم حليب، كما وزعت الجمعية في شهر اب الحليب على مراجعين المستوففين تحت اشراف الطبيب الاخصائي بأمراض الاطفال الذي فحص خلال الشهر (٨٠) طفلًا وزع لهم (٣٨٤) باؤن حليب، اما خلال شهر ايلول وزع الفرع (٧٩٠) باؤن من الحليب على (١٤٩) طفلًا بإرشاد الطبيب الاخصائي بأمراض الاطفال، كما باشرت الدكتورة الاخصائية بأمراض النساء بزيارة مستوصف الجمعية في العشار يومين في الاسبوع وذلك لأجراء الفحص على المراجعات النساء للمستوصف^(٥٠).

جدول رقم (٤) يبين اعمال مراكز الفرع النسائي للجمعية في البصرة عام ١٩٥٣

مراكز	تموز	اب	ايلول
-------	------	----	-------

الفرع	المراجعات	التوزيعات	المراجعا	التوزيعات	المراجعات	ال DISTRIBUTION
مستوصف العشار	٩٨٠	-	١١١٩	(٥٥) قالب بدلة، (٢٠٠) صابون	٧٨٦	-
مستوصف الزبير	٤٣٨	-	٤٢٩	(٤٥) قطعه ملابس، (٤٥) قالب صابون	٣١٥	-
المجموع	١٤١٨	١٥٤٨			١١٠١	٤٠٦٧

ما يلاحظ ان الفرع سجل لأول مره هذا العدد من المراجعين خلال هذه الاشهر الثلاثة بلغت اعلاها في شهر اب ١٩٥٣ ، اذ سجل الفرع في شهر تموز (١٤١٨) طفلاً وارتفاع العدد الى (١٥٤٨) طفلاً في شهر اب بزيادة قدرها (١٣٠) طفلاً عن شهر تموز وتراجع العدد الى (١١٠١) طفلاً في شهر ايلول بفارق (-٤٤٧) طفلاً عن شهر اب ، وكان اكثر عدد المراجعين في مستوصف العشار الذي توسع اعداد مراجعيه عن مستوصف ناحية الزبير الذي شكل هو الآخر اضافة في زيادة اعداد المراجعين للفرع عام ١٩٥٣ وكان هذا عاملأً في الزيادة لهذا العام عن الاعوام السابقة، مع تسجيل شهر آب فقط عدد من التوزيعات في المستوصفين، فضلاً عن توزيعات الفرع الأخرى التي تشرف عليه العضوات، ومما له أهمية ارتفاع اعداد المراجعين في الفرع النسائي عن الاعوام السابقة اذ تجاوزت (١٠٠) مراجع، واشراف عضوات الفرع على نشاطات المستوصفات والتوزيعات .

لم يكتف الفرع بهذا القدر من النشاط بل توسيع في توزيع اعماله على عدد من المنافذ العائدة له وذلك بأشراف مباشر من العضوات، علاوة على قيام الطبيب المختص بفحص وعلاج الاطفال في المستوصفات وزيارة الدكتورة الاخصائية بأمراض النساء لمستوصفات الجمعية يومين في الاسبوع لعيادة مراجعات الجمعية، فمثلاً كانت اعمال الفرع في شهر تشرين الاول ١٩٥٣ حسب التقرير الشهري على النحو الاتي (٥٢) :

- ١- مستوصف العشار: بلغ عددهم (٩٣٠) طفلاً من الذكور والإناث .
- ٢- مستوصف ناحية الزبير: عالج المستوصف (٤٢٠) طفلاً منهم (١٨٨) ذكور و(٣٣٢) إناث .
- ٣- مستوصف البصرة: كان عدد المراجعين (٨٩٢) طفلاً منهم (٤٦١) ذكور و(٤٣١) إناث .
- ٤- فرع الجمعية: وزع الفرع النسائي للجمعية في البصرة (١٣٠٦) بأومن من الحليب على (٢٠٥) طفلاً خلال شهر تشرين الاول تحت اشراف الطبيب الاخصائي بأمراض الاطفال، مما تقدم يمكن ان نعرف ان مجموع اعداد المراجعين في مستوصفات الفرع النسائي الثلاثة خلال شهر تشرين الاول بلغت (٢٢٤٢)

طفلًا وهو أعلى رقم سجل قياساً بالشهر الأخرى حتى نهاية عمل الفرع خلال عام ١٩٥٤، وكان عدد أكثر المراجعين في مستوصف العشار .

وجاء في نشاط الفرع النسائي خلال شهر تشرين الثاني ١٩٥٣ الآتي (٥٣) :

- ١- مستوصف العشار: قام بعلاج (٦٤٣) طفلًا من الإناث والذكور .
- ٢- مستوصف ناحية الزيير: تم علاج (١٠٩) طفلًا من الإناث والذكور .
- ٣- فرع الجمعية: وزع الفرع (١١٤٩) بأون من الحليب على (٢٠٨) طفلًا خلال الشهر، وقامت الجمعية بالتبرع بكمية من قماش الصوف إلى الطالبات الفقيرات وشافت مديرية معارف لواء البصرة الفرع على ذلك، ومن استعراض نشاطات الفرع خلال شهر تشرين الثاني بلغ عدد المراجعين للفرع (٧٥٢) طفلًا في المستوصفات، وكان أكثر المراجعين في مستوصف الزيير .

اما نشاط الفرع خلال شهر كانون الاول ١٩٥٣ كما ورد في التقرير الشهري لأعماله كالتالي (٥٤) :

- ١- مستوصف العشار: عالج (٨٤٩) طفلًا .
- ٢- مستوصف ناحية الزيير: قام بعلاج (١٢٥) طفلًا .
- ٣- فرع الجمعية: وزع الفرع (١٤٥٣،٥) بأون من الحليب على (٢٥٧) طفلًا تحت اشراف الطبيب الاخصائي بأمراض الاطفال ايضاً، فضلاً عن توزيع (٥٠٠) بدلة على الاطفال الفقراء في مختلف الاماكن والتواحي في لواء البصرة، كما وزعت (١٠) بطانيات كبيرة و (٣٠) بطانية صغيرة على المحتجين، وتوزيع (٧٢) جاكيت صوف على الاطفال لحلول برد الشتاء. لقد بلغ عدد من عالجهم الفرع النسائي في شهر كانون الاول (٩٧٤) طفلًا. وشهدت اشهر عام ١٩٥٣ ان اكثر اعداد المراجعات سجلت في مستوصف العشار، وان اهم ما يمكن ملاحظته خلال اشهر عام ١٩٥٣ ان اعداد المراجعين لفرع النسائي من شهر تموز ١٩٥٣ الى شهر كانون الاول ١٩٥٣، بلغ اقل عدداً في شهر تشرين الثاني (٧٥٢) طفلًا الذي تراجع عنده اعداد المراجعين واعلى عدد في شهر تشرين الاول بلغ (٢٢٤٢) طفلًا .

جاء في التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٥٣، ان الفرع النسائي للجمعية في البصرة قام بمعالجة في مستوصف الجمعية في العشار (١٠١٣٩) طفلًا بين ذكور واناث، كما عالج خلال العام نفسه في مستوصف الجمعية في الزيير (٢٤٦٩) طفلًا بين ذكور واناث، فيكون مجموع المعالجات خلال العام (١٢٦٠٨) طفلًا (٥٥)، وشهد العام كذلك ختان (١٣٩) طفلًا في مقر الجمعية في العشار وختان (٥٠) طفلًا في شعبة الجمعية في الزيير، وقام الفرع بتوزيع (٥٠٨٣،٥) بأون من الحليب على الاطفال حسب توجيهات الطبيب الاخصائي خلال العام اعتباراً من ١ اب ١٩٥٣، كما وزعت الجمعية كميات من المواد الأخرى على المحتجين والقراء في كافة انحاء اللواء التي تمثلت بأعداد

مختلفة من (١٤٢) قالب صابون، (١٣٧٠) قطعة ملابس وزعت على طالبات المدارس المحتاجات، (٢٩) تجهيزات ملابس للأطفال حديثي الولادة، (١٠) بطانيات كبيرة، (٣٠) بطانية صغيرة، (١٨) زوج احذية، (٧٢) جاكيت صوف^(٥٦)، وكانت الدكتورة الاخصائية بأمراض النساء تقوم بشكل دائم بزيارات لمستوصف الجمعية في العشار بواقع يومين من كل اسبوع بفحص ومعالجة مراجعات الجمعية، كما اشرف الدكتور عبد الجبار الشمخاني الطبيب الاخصائي بأمراض الاطفال على مستوصف الجمعية في العشار وزيارة المستوصف يومين في الاسبوع لفحص ومعالجة المراجعين، وايضاً اشرف الدكتور رؤوف هندو^(٥٧) الطبيب الرسمي في الزبير على مستوصف الجمعية في الزبير بزيارة يومين في الاسبوع لفحص ومعالجة المراجعين من اهالي الزبير^(٥٨). بما ان عدد المعالجات لفرع النسائي في البصرة بلغ (١٢٦٠٨) طفلاً لعام ١٩٥٣ فيكون متوسط اعداد المراجعين لفرع (١٠٥٠) طفلاً شهرياً، كما لاحظنا ذلك خلال اشهر عام ١٩٥٣ .

ان جمعية حماية الاطفال الفرع النسائي بعد افتتحها شعبة ومستوصف الزبير، لا تزال اتصالاتها جارية لفتح شعبة في ناحية شط العرب، كما تقدمت الجمعية بطلب الى متصرف اللواء لعرض منحها ارضاً اميرية في الزبير لانشاء بناء شعبة ومستوصف الزبير عليها وحظيت هذه الخطوة بموافقة المتصرف، وفي عام ١٩٥٤ تمكنت الجمعية في البصرة افتتاح شعبة ناحية شط العرب وبادرت الجمعية العمل في الشعبة، وقامت عضوات الجمعية بزيارة الناحية مررتين في الاسبوع لتقديم خدمات الجمعية الى المراجعين والارشادات اللازمة، ووقف الى جانب الجمعية محمد الحياني مدير الناحية في سبيل انشاء هذه الشعبة بما بذله من جهود وما قدمه من مساعدات^(٥٩) .

استمر الفرع في النشاطات المعتادة التي يقدمها التي حققت في بداية عام ١٩٥٤ تقدم، اذ جاء في اعمال الفرع النسائي في البصرة خلال شهر كانون الثاني ١٩٥٤ ان مستوصفات الجمعية قامت بالنشاطات الآتية^(٦٠):

- ١- مستوصف العشار: عالج (١٠٣٢) طفلاً بين ذكور واناث، ولقاح (٣٥٠) طفلاً ضد مرض الجدري، وزع المستوصف (٣٤٦) علبة دهن سمك، وختان (٥٥) طفلاً .
- ٢- مستوصف ناحية الزبير: عالج (٢٥١) طفلاً، وزع كيلو ونصف دهن سمك .
- ٣- فرع الجمعية: وزع الفرع خلال الشهر (١٥٠٨) بأون من الحليب على (٢٨٧) طفلاً في مقر الجمعية في العشار، كما وزع (٥٠) بدلة و (٥) اجهزة ملابس للمواليد الجدد و (١٢) بطانية صوف، وجرى ايضاً في شعبة الجمعية في الزبير توزيع كيلو ونصف من الحليب و (٢٧) بدلة مع (٧) جاكيتات صوف على الاطفال المحتاجين. ومن عرض اعمال الجمعية خلال شهر كانون الثاني ١٩٥٤ ان عدد المراجعين

للفرع بلغ (١٢٨٣) طفلاً أي عودة اعداد المراجعين الى الارتفاع في هذا الشهر عن اخر شهرين لعام ١٩٥٣ .

اما نشاط الفرع خلال شهر شباط ١٩٥٤ كان عدد المراجعين من الاطفال الذين عولجوا في مستوصفات الجمعية وكمية التوزيعات على الشكل الاتي (٦١) :

١- مستوصف العشار: بلغ عدد المعالجين (٦٩٨) طفلاً ضد مرض الجدري و (٨٥) طفلاً ضد السعال الديكي والخناق والكزاز ، وزع المستوصف دهن السمك على (٥٠) طفلاً، وتم ختان (٥٠) طفلاً، وزرعت الجمعية (١٧٤٤) بأون من الحليب على (٤٥٤) طفلاً في مستوصف الجمعية في العشار .

٢- مستوصف ناحية الزبير: جرى معالجة (٢٠٠) طفلاً وزع نصف كيلو غرام من دهن السمك، و (١٨) كغم حليب، وزع (٣٠) قطعة ملابس خلال الشهر على المحتاجين، نلاحظ من هذا ان عدد المراجعين للفرع بلغ (٨٩٨) طفلاً وتراجع اعداد المراجعين في مستوصف العشار خلال هذا الشهر الذي كان سبباً في تناقص اعداد المراجعين للفرع .

وكان نشاط الجمعية خلال شهر اذار ١٩٥٤ هو علاج ولقاح الاطفال الذين راجعوا مستوصفات الجمعية والقيام بتوزيع المواد وغيرها من الاعمال كما يلي (٦٢) :

١- مستوصف العشار: عالج (٨٧٦) طفلاً مع لقاح (٣٧) طفلاً ضد مرض الكزاز والسعال الديكي والخناق، وزع كمية من دهن السمك على الاطفال المحتاجين، وقامت الدكتورة الاخصائية بأمراض النساء في المستشفى الملكي في البصرة بمعالجة (١٧٠) امرأة من مراجعات الجمعية خلال زيارتها لمستوصف الجمعية في العشار .

٢- مستوصف ناحية الزبير: جرت فيه معالجة (١٥) طفلاً ولقاح (٢٢٥) طفلاً ضد الجدري .

٣- مستوصف ناحية شط العرب: قامت عضوات الجمعية بزيارتة مرتين في الاسبوع، وجرت فيه معالجة (٣٨) طفلاً بين الذكور والإناث في مختلف الامراض وحيل الاطفال الباقيين الى المركز للفحص والمعالجة من قبل الاخصائي بأمراض الاطفال، ولقاح (٥٥) طفلاً ضد مرض الجدري، وزع (١٨) بأون من الحليب على (١٢) طفلاً وتوزيع دهن السمك على (٢٥) طفلاً .

٤- فرع الجمعية: وزع الفرع خلال الشهر في مقر الجمعية في العشار (٢٠٠٢) بأون من الحليب على (٤٩٨) طفلاً، وزع من الحليب (٨) كغم في شعبة الجمعية في الزبير. نلاحظ من عرض اعمال الفرع خلال شهر اذار ١٩٥٤ ان عدد المراجعين كان (٩٢٩) طفلاً، مع تراجع الاعداد في مستوصف ناحية الزبير وافتتاح اعمال مستوصف شط العرب .

اما اعمال الجمعية خلال شهر نيسان ١٩٥٤ كانت النشاطات كما يلي (٦٣) :

- ١- مستوصف العشار: قام المستوصف بفحص ومعالجة (٩٠١) طفلاً من مختلف الامراض ولقاح (١٩٨) طفلاً ضد مرض الجديري و (٣٠) طفلاً ضد مرض الكزار والسعال الديكي والنكاف، ووزعت كمية من دهن السمك على (٤٠) طفلاً .
- ٢- مستوصف ناحية الزبير: تمت معالجة (٢٥٢) طفلاً وتلقيح (٢٠٠) طفلاً ضد مرض الجديري .
- ٣- مستوصف ناحية شط العرب: تضمن زيارات عضوات الجمعية الى المستوصف الذي جرت فيه معالجة (٤) اطفال من الامراض البسيطة واحيل الاطفال الباقيين الى المركز للمعالجة من الاخصائي بأمراض الاطفال، ولقاح (٣٩) طفلاً ضد مرض الجديري، ووزعت (١٧٤) باؤن من الحليب على (٢٩) طفلاً، وزود (٢٦) طفلاً بدهن السمك.
- ٤- فرع الجمعية: وزع الفرع (٢٧٩) باؤن حليب على اطفال اللواء في مقر الجمعية، وزع كيلو من دهن السمك في مستوصف العشار وكيلو في مستوصف الزبير. نلاحظ ان عدد المراجعين للفرع في شهر نيسان ١٩٥٤ بلغ (١١٥٧) طفلاً، وان اكثر المراجعين كان في مستوصف ناحية الزبير، مع الاستمرار بإجراءات اللقاحات للأطفال وتوزيع الحليب والم المواد الاخرى .

تضمن نشاط الفرع وشعبيه خلال شهر ايار ١٩٥٤ من المراجعات والتوزيعات حسب الآتي (٦٤) :

- ١- مستوصف العشار: قام بفحص وعلاج (١١٤٢) طفلاً من مختلف الامراض ولقاح (٦٣) طفلاً ضد مرض الجديري و (٤٥) طفلاً ضد مرض الكزار والسعال الديكي والخناق، كما قام بختان (٧٧) طفلاً .
- ٢- مستوصف ناحية الزبير: قام بمعالجة (١٣٩) طفلاً ولقاح (٩٣) طفلاً ضد مرض الجديري .
- ٣- فرع الجمعية: وزعت الجمعية في مقرها بالعشار (٣٧٩٥) باؤن من الحليب على (٤٩٥) طفلاً، (٢١٠) باؤن من الحليب على (٣٨) طفلاً في شعبة ناحية شط العرب، وقامت الدكتورة الاخصائية بفحص وعلاج (٤٤) امرأة من مراجعات الجمعية وذلك في مقرها بالعشار، وقامت عضوات الجمعية بخياطة وتوزيع (٥٠٠) قطعة ملابس على المحتججين بمناسبة عيد الفطر، ووزعت كميات كبيرة من الشاي والسكر والطحين وغيرها على منكوبى فيضان ١٩٥٤ في هذا الشهر. نستنتج من هذا ان عدد المراجعين للفرع كان (١٢٨١) طفلاً، وان اكثر المراجعين كان في مستوصف العشار .

قامت الجمعية خلال شهر حزيران ١٩٥٤ بأعمالها ونشاطاتها المعتادة في كل شهر كما يلي (٦٥) :

- ١- مستوصف العشار: تم فحص وعلاج (١٠٨٠) طفلاً من مختلف الامراض ولقاح (٣٠) طفلاً من مرض الجديري ولقاح (٢٥) طفلاً ضد مرض الكزار والسعال الديكي والخناق، وختان (٦٠) طفلاً، وقامت الدكتورة الاخصائية بفحص ومعالجة (١١٩) امرأة في مستوصف الجمعية في العشار .

٢- مستوصف ناحية الزيير: تمت معالجة (١٨٧) طفلاً .

٣- مستوصف ناحية شط العرب: قام بعلاج (٤١) طفلاً ولقاح (١٧٤) طفلاً ضد مرض الحدري .

٤- فرع الجمعية: وزع في مقر الجمعية بالعشار (٢٢٦٥) بأون من الحليب على (٤٩٥) طفلاً، وفي شعبة الجمعية في ناحية شط العرب وزعت (٢١٠) بأون على (٣٨) طفلاً، كما قامت عضوات الجمعية خلال شهر حزيران ايضاً بتوزيع كمية من الحليب على منكوبى الفيضان في احياء مختلفة من اللواء. ونلاحظ من ذلك ان عدد المراجعين للفرع في المستوصفات وصل خلال شهر حزيران ١٩٥٤ الى (١٤٤١) طفلاً وهو اعلى الارقام التي سجلت للفرع خلال الاشهر التي ذكرت عام ١٩٥٤، وذلك نتيجة ارتفاع اعداد المراجعين في مستوصف شط العرب الذي افتتح حديثاً .

اما اعمال الجمعية خلال شهر تموز ١٩٥٤ تضمنت ما يلي من النشاطات (٦٦) :

١- مستوصف العشار: عالج (١٣٥٩) طفلاً من الذكور والإناث، وفحصت وعالجت الدكتورة الاخصائية بأمراض النساء (١١١) امرأة .

٢- مستوصف ناحية الزيير: تم فحص وعلاج (١٢٦) طفلاً وختان (٢٤) طفلاً، وزع المستوصف (٤) كغم من الحليب على الاطفال .

٣- مستوصف ناحية شط العرب: عالج وفحص (١٥٠) طفلاً، وزع (٤٦٨) بأون من الحليب على (٣٩) طفلاً، وزع مقدار من الحليب والملابس .

٤- فرع الجمعية: قامت الجمعية بمناسبة العيد بتوزيع صندوق صابون مع (٤٠٠) قطعة ملابس و (٦) اجهزة ملابس للمواليد الجدد. تستخرج ازيد اعداد المراجعين للفرع خلال الشهرين حزيران وتموز في مستوصفاتها خاصة العشار وكذلك تسجيل مستوصف شط العرب لعدد من المراجعين، وان ما يخص شهر تموز ١٩٥٤ من المراجعين للفرع بلغ (١٦٣٥) طفلاً .

ان ما تميزت به مراجعات اشهر عام ١٩٥٤ التي ذكرت من شهر كانون الثاني الى شهر تموز هو التفاوت في اعداد المراجعين في شهر شباط واذار الذي سجل اقل عدداً من المراجعين قياساً بالأشهر الأخرى لعام ١٩٥٤ التي ارتفعت، وكان اقل عدد للمراجعين في شهر شباط بلغ (٨٩٨) طفلاً واعلاها في شهر تموز بلغ (١٦٣٥) طفلاً، مع توزع اعداد المراجعين للفرع في مستوصفاته وخاصة مستوصف العشار الذي كان اكثراً استقبالاً للمراجعين، واستمرار عضوات الفرع الاشراف على المستوصفات، فضلاً عن قيام الطبيب الاخصائي والطبيبة الاخصائية بأعمالهم .

اما نشاطات الفرع النسائي للجمعية خلال عام كامل ١٩٥٤، كانت معالجة (١٤٩٠٧) طفلاً من مختلف الامراض منها (١٢٢٦٢) طفلاً في مستوصف العشار، و(٢٦٤٥) طفلاً في مستوصف الزيير، وتلقيح (١٩٨) طفلاً ضد مرض الحدري و(٣٠) طفلاً ضد مرض الكزار والسعال الديكي والنكاف،

وزرعت على (٤٠) طفلاً كمية من دهن السمك، من حلقات الاعمال هذه التي ذكرت تبين ان الجمعية في مستو صفاتها تقوم بجهود كبيرة بفحص وعلاج المراجعين بصورة مستمرة دون انقطاع^(٦٧). وبما ان عدد المراجعين لفرع النسائي بلغ (١٤٩٠٧) طفلاً خلال عام ١٩٥٤ فيكون معدل اعداد المراجعين لفرع (١٢٤٢،٢٥) طفلاً شهرياً، ولاحظنا ذلك تلك الاعداد في اشهر عام ١٩٥٤ التي ذكرت .

ان ما يمكن ملاحظته في العامين الآخرين لفرع زيادة اعداد المراجعين، اذ بلغ مجموع المراجعات لفرع (١٢٦٠٨) طفلاً عام ١٩٥٣ وارتفاع العدد الى (١٤٩٠٧) طفلاً عام ١٩٥٤ بزيادة بلغت (٢٢٩٩) طفلاً عن عام ١٩٥٣، فضلاً عن ملاحظة الفرق الكبير في اعداد المراجعات في عام ١٩٥١ التي بلغت (٥٧١٥) طفلاً وعام ١٩٥٢ التي بلغت (٨٤٤٨) طفلاً .

ولم تتوقف جمعية حماية الاطفال لفرع النسائي في البصرة الا بعد صدور مرسوم الجمعيات رقم (١٩) لعام ١٩٥٤ من قبل وزارة الداخلية الذي نص على الغاء وحل كافة الاحزاب والجمعيات والنواحي ودور التمثيل في العراق من تاريخ نفاذ المرسوم في ٢٢ ايلول ١٩٥٤^(٦٨) .

الختمة

استطاعت جمعية حماية الاطفال في البصرة بعد تأسيسها وانطلاق اعمالها ان تحقق نجاحات كبيرة لتغيير الواقع الصحي السيء في البصرة، وتمكن من انشاء المستوصفات وان تكون لها نشاطات في الجانبين الصحي والاجتماعي وكانت من انشط الفروع في ذلك الوقت دون توقف ودللت لغة الارقام على ذلك، من خلال تقديم خدماتها من مقرها في العشار ومستو صفاتها المنتشرة في اللواء للمراجعين الفقراء من الاطفال والامهات بعد ان نالت ثقة الاهالي، وحظي الفرع النسائي في البصرة الذي كان هو واجهة الجمعية في البصرة باهتمام ودعم عدة جهات وخاصة مجلس ادارة اللواء ورئيسة صحة اللواء والمركز العام للجمعية في بغداد، واستطاعت الجمعية ان تستثمر كل ذلك في عملها بافتتاح المستوصفات واستقبال المراجعين وخدمتهم، وسجلت اعمالها ارتفاعاً في اعداد المراجعين في آخر عامين ١٩٥٣ و١٩٥٤ حيث بدأ يتجاوز اعداد المراجعين اكثر من الف طفل في الشهر، ونجحت في تقديم لهؤلاء المستقدمين كافة الخدمات من الفحص الطبي والعلاج بوجود طبيب متخصص وممرضة مع توزيع الادوية والكميات الكبيرة من الحليب والمساعدة بالغذاء والكساء وكذلك اعتماد دكتورة اختصاص نسائية وتوليد في مراكزها لمراجعة النساء الحوامل، فضلاً عن الارشادات الصحية والنشاطات الاخرى لفرع، وهكذا تكون الجمعية ساهمت في انقاذ الاف الاطفال من الموت والامهات من المشاكل المرضية عند الحمل والولادة، وعد هذا الفرع من الفروع النشطة وفي المقدمة لطبيعة عملة في انشاء المستوصفات واستمراره في تقديم الخدمات المختلفة دون توقف بغض النظر عن اعداد المراجعين من الاطفال من تاريخ تأسيسها الى ما يقارب ثمانية سنوات (١٩٤٦-١٩٥٤) حتى توقفها عام ١٩٥٤ كما ذكرنا .

الهوامش

(١) صحيفة التقدم، العدد ٧٦، ١٢ شباط ١٩٢٩.

(٢) صحيفة الاستقلال، العدد ٤٢٨٩، ٣ كانون الثاني ١٩٥١.

(٣) ياسين جبى الخضيري (١٩٤٦-١٨٦٢) عيناً ونائباً ولد في بغداد عام ١٨٦٢، هو الحاج ياسين عبد الرزاق ياسين الخضيري من اسرة تجارية قيمية فمارس التجارة صغيراً، وسس اول مشروع لأسالة الماء في بغداد عام ١٩٠٧، انتخب مستشاراً لغرفة تجارة بغداد عند تأسيسها عام ١٩١٠، وكان عضواً في مجلس الاعيان العراقي حتى عام ١٩٣٠ وعام ١٩٣١، ونائباً لرئيس مجلس الاعيان عام ١٩٣٧، ثم عضواً عام ١٩٣٩ و ١٩٤٣، كان رئيس مجلس ادارة شركة ترام الكاظمية وشركة تجارة ولحج الاقطان العراقية، وعمل في الجمعيات الخيرية والانسانية، واصبح رئيساً لجمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨، توفي في بغداد عام ١٩٤٦. ينظر: مير بصرى، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج ٢، ط ٤٢، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤، ص ٢٠٠.

(٤) صائب شوكت (١٩٨٥-١٨٩٦) من الاطباء الرواد الذي ارتبطت الجراحة باسمه في العراق، ولد في بغداد عام ١٨٩٦ وتخرج في كلية طب اسطنبول عام ١٩١٨ وكان الاول على طلاب كليته، عاد الى بغداد وعيّن عام ١٩٢١ في المستشفى العام، وهو اول عراقي اسس غرفة للعمليات الجراحية، وساهم في تأسيس الكلية الطبية الملكية في العراق عام ١٩٢٧، واول من شرع قانون التدرج الطبي ولازال معمولاً به، واول من برمج وانشأ مستشفى للتعليم يحيط بالكلية الطبية، كما عرف بنشاطه القومي وكان رئيساً لنادي المثنى بن حارثة الشيباني في اواسط الثلاثينيات من القرن الماضي، وكتب ابحاثاً في الطب والسياسة، ومن مؤلفاته المنشورة (فن القبالة)، ومؤلفات تتعلق بالأمراض المنتشرة في العراق والوطن العربي، توفي عام ١٩٨٥. ينظر: حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج ٢، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥، ص ١١٤.

(٥) ابراهيم عاكف الالوسي (١٩٨٥-١٨٩٩) طبيباً ولد في بغداد عام ١٨٩٩ من اسرة معروفة ودرس في مدارسها تخرج في المدرسة الاعدادية عام ١٩١٦ ودخل المدرسة الطبية العسكرية في اسطنبول وتخرج فيها عام ١٩٢١، عاد الى العراق عام ١٩٢٢، وعيّن طبيباً في مستشفى كربلاء المركزي عام ١٩٢٣، ثم انتقل عام ١٩٢٤ للعمل في المستشفى الملكي في بغداد، كان له دوراً كبيراً في تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨ وعضوًا بارزاً فيها وتحلى بذلك بوضوح من خلال محاضراته التوعوية الصحية عن الامراض السارية وطرق الوقاية منها، حتى اصبح من الاعضاء المتواصلين في الهيئات الادارية للجمعية، عين عام ١٩٣٠ مديرًا لدائرة صحة لواء العمارة وبعدها في البصرة عام ١٩٣٣، وساهم عام ١٩٤٤ في تأسيس جمعية مكافحة التد纶، وشغل عدة مناصب وزارية ووظائف ادارية وصحية، وعلى الرغم من تنقله في وظائفه الادارية الا انه حرص على استمرار انشطته الثقافية الصحية والاجتماعية لاسيما في مجال تعديل عمل الجمعيات ذات العلاقة بحماية الاطفال الامر الذي دفع جمعية حماية الاطفال منحه نوط حماية الاطفال الذهبي عام ١٩٤٩، وبعد عام ١٩٥١ اعتزل العمل السياسي، توفي في بغداد عام ١٩٨٥. ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٢؛ فلاح حسن كزار، ابراهيم عاكف الالوسي ١٩٨٥-١٨٩٩ دراسة تاريخية وثائقية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج ١٦، العدد ٣، ٢٠١٨، ص ١٦٦-١٦٨.

(٦) حسن رضا (١٩٧٧-١٨٨٩) حقوقى من رجال القانون، ولد في بغداد عام ١٨٨٩، وتخرج في مدرسة الحقوق عام ١٩١٣ وشغل الوظائف القضائية، ثم وكليل مدير دار المعلمين في بغداد عام ١٩١٤، وخدم في الجيش العثماني، شارك في الاحزاب السرية عام ١٩١٩، عمل محامياً وعيّن عضواً في محكمة التمييز عام ١٩٣٢، مارس التدريس في كلية الحقوق، وعهدت اليه عمادة كلية الحقوق بالوكالة عام ١٩٣٥، عمل في الجمعيات الخيرية والثقافية، فكان رئيساً لجمعية الشبان المسلمين وعضوًا بارزاً في مدرسة التفيس عام ١٩١٩ وجمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٢٨ والمؤتمرات الاسلامية، توفي عام ١٩٧٧. ينظر: مير بصرى، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٧٠.

(٧) ابراهيم محمود الشابندر (١٩٥٨-١٩٠١) تاجرًا ونائباً، هو ابراهيم محمود محمد سعيد احمد اغا الشابندر ولد في بغداد عام ١٩٠١ من اسرة تجارية معروفة، دخل في المدرسة السلطانية عام ١٩١٥، ثم انتقل الى نيويورك والتحق بكلية التجارة وتخرج فيها عام ١٩٢٣ وعاد الى بغداد، كان من رواد تأسيس الصناعة العراقية، عمل عضواً في مجلس ادارة شركات اقتصادية وصناعية متعددة كشركة ترام الكاظمية، انتخب نائباً عن العمارة في ثلاثة دورات برلمانية، وعمل في غرفة تجارة بغداد اعواماً طويلة، وكان عمله في الجمعيات الخيرية والبر والاحسان متواصلاً لم ينقطع الى اخر حياته، فكان سكرتيراً فرئساً لجمعية حماية الاطفال ومفتشاً عاماً لجمعية الهلال الاحمر، وعيّن وزيراً للمالية عام ١٩٥٢، توفي القاهرة عام ١٩٥٨. ينظر: مير بصرى، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٦١.

(٨) د.ك.و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٦٢٨، جمعية حماية الاطفال في العراق، ١٩٢٨-١٩٤٢، عن كتاب طلب اجازة جمعية حماية الاطفال في العراق الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ٥٠٣٢ بتاريخ ٢٩ شباط ١٩٢٨، ص ٤٩.

- (٩) المصدر نفسه، عن كتاب متصرفية لواء بغداد الى وزارة الداخلية ذي الرقم ٦٤٢١ بتاريخ ١٧ اذار ١٩٢٨ ، و ٤٧ .
ص ٦١.
- (١٠) د.ك.و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٦٢٨، جمعية حماية الاطفال في العراق، ١٩٢٨ - ١٩٤٢ ، عن كتاب مديرية الشرطة العامة في بغداد الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ٣٩٨٨/٣/١٩ ، ١٩٢٨/٣/١٩ ، و ٤٥ ، ص ٥٩ .
ص ٠٥٩.
- (١١) المصدر نفسه، عن كتاب وزارة الداخلية الى اعضاء الهيئة المؤسسة لجمعية حماية الاطفال في العراق ذي الرقم ٤٣٦٣ بتاريخ ١٩٢٨/٣/١٩ ، و ٤٤ ، ص ٥٨؛ صادق حسن السوداني وعادل تقى البداوي، المصدر السابق، ص ٠٧٣ .
ص ٠٧٣.
- (١٢) د.ك.و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٦٢٨، جمعية حماية الاطفال في العراق، ١٩٢٨ - ١٩٤٢ ، عن كتاب اللجنة المؤسسة لجمعية حماية الاطفال الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ٦٧٨٤ بتاريخ ٢٢/٣/١٩٢٨ ، و ٤٠ ، ص ٥٣ .
ص ٥٣.
- (١٣) وقعت بعض المصادر في خطأ ذكرت تاريخ غير صحيح في عام تأسيس جمعية حماية الاطفال في العراق بان الجمعية تأسست عام ١٩٢٩ ، ويوم خطأ بان الجمعية تأسست يوم ٢٠ اذار ١٩٢٨ . ينظر: عبد الحميد العلوji، تاريخ الطب العراقي، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٧ ، ص ٣٢٦؛ عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج ٢، دار الكشاف للنشر والطباعة، بغداد، ١٩٥٦ ، ص ٣٣؛ وفاء كاظم الكندي، الحركة النسوية في العراق (المرحلة الملكية) ١٩٥٨-١٩٢١ ، ط ١، دار اشور، بغداد، ٢٠٢١ ، ص ١٩٦؛ حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٣٢ ، دراسة ١٩٤٥-١٩٣٢ ، دراسة ١٩٤٥-١٩٣٢ ، ط ١، دار اشور، بغداد، ٢٠٢١ ، ص ١٩٦؛ حيدر حميد رشيد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٥؛ حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٥٨-١٩٤٥ ، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠٩ .
ص ٢٠٩.
- (١٤) صحيفة العراق، العدد ٦٠، ٢٠ آذار ١٩٢٨ ؛ صحيفة النهضة العراقية، العدد ٣٠، ٢٠ آذار ١٩٢٨ .
- (١٥) افتتحت لجمعية حماية الاطفال بعد تأسيسها في بغداد عام ١٩٢٨ فروع عدّة في الالوية العراقية ومنها: فرع جمعية حماية الاطفال في لواء العمارة عام ١٩٣٠ ، فرع جمعية حماية الاطفال في الكاظمية عام ١٩٣٦ ، فرع جمعية حماية الاطفال النسائي في لواء الموصل عام ١٩٣٨ ، فرع جمعية حماية الاطفال في النجف عام ١٩٤٤ ، فرع جمعية حماية الاطفال في لواء السليمانية عام ١٩٤٤ ، فرع جمعية حماية الاطفال النسائي في لواء البصرة عام ١٩٤٦ ، فرع جمعية حماية الاطفال في لواء الكوت عام ١٩٤٦ ، فرع جمعية حماية الاطفال في لواء ديالى عام ١٩٤٦ ، فرع جمعية حماية الاطفال في لواء السماوة عام ١٩٤٩ ، فرع جمعية حماية الاطفال في لواء كربلاء عام ١٩٥٠ . ينظر: د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٢٤٨، فرع جمعية حماية الاطفال في العمارة ١٩٥٢-١٩٣٠ ، ثامر محمد حميد حسين، الحياة الثقافية في بغداد ١٩٣٣-١٩٢١ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٦ ، ص ٥٩؛ وايل على احمد النحاس، المرأة الموصلية ورعاية الطفولة عام ١٩٣٧ ، مجلة دراسات موصلية، العدد ١٧ ، ص ٢٠٠٧ ، ص ٦٩؛ د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/٩٩٢٧ ، فرع جمعية حماية الاطفال في النجف، ١٩٥٢-١٩٤٤ ، د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٠٩٢ ، فرع جمعية حماية الاطفال في السليمانية ١٩٥٣-١٩٤٤ ، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٢٨٦ ، فرع جمعية حماية الاطفال في البصرة ١٩٥٤-١٩٤٦ ، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٠٢٨ ، فرع جمعية حماية الاطفال في الكوت ١٩٤٦-١٩٤٩ ، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٢١٣ ، فرع جمعية حماية الاطفال في السماوة ١٩٥٣-١٩٤٩ ، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٠٥٠/١٠٥٦٦ ، فرع جمعية حماية الاطفال في كربلاء، ١٩٥٢-١٩٥٠؛ عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٣ .
ص ٣٣.
- (١٦) صحيفة العراق، العدد ٢٤٢٣، ٩ نيسان ١٩٢٨ .
- (١٧) صحيفة العراق، العدد نفسه.
- (١٨) صحيفة النهضة العراقية، العدد ٦٧، ٦ ايار ١٩٢٨ ؛ صحيفة العراق، العدد ٢٤٤٧، ٧ ايار ١٩٢٨ .
- (١٩) معروف الرصافي، ديوان الرصافي المجموعة الكاملة، من التراث العربي، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، دبّت، ص ٢٦٨ .
- (٢٠) الملكة عالية (١٩٥٠-١٩١١) من ملكات العراق في العهد الملكي، ولدت في مكة المكرمة بالحجاج عام ١٩١١ زوجة الملك غازي الاول وام الملك فيصل الثاني، ابنت الشريف حسين بن علي من الاسرة الهاشمية التي تعود الى (قتادة) الاشراف الذين حكموا مكة المكرمة قرابة الف عام، هي الابنة الثانية للشريف علي بعد شقيقتها عاببيه وهي اكبر من اخيها عبد الاله، انتقلت مع عائلتها عام ١٩٢٠ الى دمشق، وعادوا الى الحجاج بعد اندلاع الحرب في سوريا في العام نفسه، وبعد حرب این سعود على الحجاج عام ١٩٢٤ انتقلت هي وعائلتها الى الاردن ثم الى العراق عام ١٩٢٦ للالتحاق بوالدها الامير علي الذي ترك الحجاج ولجأ الى العراق عام ١٩٢٥ ، ووصلت الاميرة عالية مع اخواتها الدراسة في العراق، تزوجت الاميرة عالية من الملك غازي الاول عام ١٩٣٤ وانجبت ابنها الملك فيصل الثاني عام ١٩٣٥ ، وقامت دور كبير بالاهتمام بالتعليم والنشاطات الخيرية من حملات التبرع وخياطة الملابس وتوزيعها على

- الفقراء، توفي زوجها الملك غازي عام ١٩٣٩، فاصبح اخيها عبد الاله وصيًّا على ابنها وعرش العراق، توفيت اثر مرض نال منها عام ١٩٥٠. ينظر: قاسم حلو كوثر الغرابي، الملكة عالية سيرتها ونشاطها الاجتماعي في العراق ١٩١١-١٩٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٤، ص ٢٠٥، ٧، ٥.
- (٢١) تأسست جمعية حماية الاطفال في مصر عام ١٩٠٧ بالتعاون مع البريطانيين وفي تركيا عام ١٩٢٧ بالاشتراك مع الفرنسيين. ينظر: صحيفة البلاد، العدد ١٦، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٩.
- (٢٢) د. ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ٣٢٥٠/١٠٢٨٦، ١٩٥٤-١٩٤٦، عن كتاب العضوات المؤسسات الى متصرف لواء البصرة، ذي الرقم ٦٦٦٧ بتاريخ ١٩٤٦/١٢/٤، و، ص ١٠.
- (٢٣) المصدر نفسه، عن كتاب متصرفية لواء البصرة الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ١٦٠٢٠ بتاريخ ١٩٤٦/١٢/٧، و، ص ١٤.
- (٢٤) المصدر نفسه، عن كتاب المركز العام لجمعية حماية الاطفال في بغداد الى وزارة الداخلية، ذي الرقم ١٦، ٢/٦٤٥ بتاريخ ١٩٤٦/١٢/١٥، و، ص ١٣.
- (٢٥) المصدر نفسه، عن كتاب وزارة الداخلية مديرية الحقوق الى المركز العام لجمعية حماية الاطفال في بغداد، ذي الرقم ١٨٤٥٢ بتاريخ ١٩٤٦/١٢/٢٣، و، ص ١٤.
- (٢٦) هناء نعمة محمد الغالي، دائرة المعارف البصرية موسوعة علمية ادبية ثقافية عامة تعريف بأعلام ومعالم مدينة البصرة قديماً وحديثاً، ج ١، ط ١، جيkor للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٦، ص ٣٢١.
- (٢٧) جمعية حماية الاطفال، النظام الاساسي المعدل لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٣٩، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٣٩، ص ١٥، ١٤.
- (٢٨) هناء نعمة محمد الغالي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٢١.
- (٢٩) جمعية حماية الاطفال، النظام الاساسي المعدل لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٣٩، ص ٩.
- (٣٠) صحيفة الثغر، العدد ٣٨٨٥، ٢٩ اذار ١٩٤٨؛ صحيفة الثغر، العدد ٣٩٢٠، ٩ ايار ١٩٤٨.
- (٣١) صحيفة الثغر، العدد ٤٢١٠، ٤ نيسان ١٩٤٩.
- (٣٢) عبدالحميد الطوخي: طبيب مصري الجنسية، استلم رئاسة صحة لواء البصرة خلال فترة الثلاثينيات والاربعينيات من القرن الماضي. ينظر: وسام نوري عبد الواحد المطوري، الاوضاع الصحية في لواء البصرة ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص ٢٤.
- (٣٣) صحيفة الثغر، العدد ٣٧٧١، ٢ تشرين الثاني ١٩٤٧.
- (٣٤) صحيفة الثغر، العدد ٣٨٣٩، ٢ شباط ١٩٤٨؛ صحيفة الثغر، العدد ٣٨٧٧، ١٧ اذار ١٩٤٨.
- (٣٥) صحيفة الثغر، العدد ٣٩٦٣، ٢٩ حزيران ١٩٤٨؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٠٠٦، ٢٣ اب ١٩٤٨.
- (٣٦) صحيفة الثغر، العدد ٤١٤٥، ٦ شباط ١٩٤٩؛ مجلة الام والطفل، العدد ٦، السنة الثالثة، ١ حزيران ١٩٤٩، ص ٤؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٢٤٧، ٨ حزيران ١٩٤٩؛ مجلة الام والطفل، العدد ١٠، السنة الثالثة، ١ تشرين الاول ١٩٤٩، ص ٧٩؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٣٤٤، ٨ تشرين الاول ١٩٤٩.
- (٣٧) صحيفة الثغر، العدد ٤٤٠٠، ١٣ كانون الاول ١٩٤٩، ١٥ كانون الاول ١٩٤٩.
- (٣٨) صحيفة الثغر، العدد ٤٤٤٦، ٧ شباط ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٤٨٢، ٢١ اذار ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٥٠٦، ١٩ نيسان ١٩٥٠.
- (٣٩) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر نفسه.
- (٤٠) صحيفة الثغر، العدد ٤٥١٩، ٦ ايار ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٥٤٧، ٨ حزيران ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٥٨١، ٢٤ تموز ١٩٥٠.
- (٤١) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر نفسه.
- (٤٢) الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر الآتية:
- صحيفة الثغر، العدد ٤٦٠٤، ٢٠ اب ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٦٢٤، ١٢ ايلول ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٦٧٥، ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٦٩٥، ١٠ كانون الاول ١٩٥٠.
- (٤٣) صحيفة الثغر، العدد ٤٩٦٢، ٣٠ تشرين الاول ١٩٥١؛ صحيفة الثغر، العدد ٤٩٨٣، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١.
- (٤٤) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥١، مطبعة المعرف، بغداد، دب، ص ١٣.
- (٤٥) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال العراق لعام ١٩٥٢، مطبعة المعرف، بغداد، دب، ص ١٣.
- (٤٦) وسام نوري عبد الواحد المطوري، المصدر السابق، ص ٦٧.
- (٤٧) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٢، ص ١٣.

- (٤٨) جمعية الاصلاح الاجتماعي: تأسست عام ١٩٥١ في مدينة الزبير بالبصرة، تهدف إلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتندعو إلى الاصلاح والارشاد ورفع المستوى الخلقي والصحي والاجتماعي والثقافي، جاء في نظامها الداخلي لم تمارس أي نشاط سياسي وحزبي، إنما نشأت لمحاربة وعلاج العلل الاجتماعية بعد ان اخذت تتسرّب وتنتشر في البلاد، مع ظهور بوادر الفكاك الاخلاقي في المجتمع العراقي المحافظ، ويساعد على انتشارها وتغذيتها الموقع الجغرافي لمدينة الزبير، فضلاً عن الاصلاح الاجتماعي للجمعية قامت برعاية الفقراء والإيتام والعنابة بالمرضى، وبذلت اعمالها بتشكيل لجان محلية في جميع محلات الزبير لمراقبة شؤون المحلة والاتصال بالسلطة المحلية لمكافحة البغاء والخمر وغيرها. ينظر: هناء نعمة محمد الغالي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣١٢، ٣١٣؛ اركان كيلان، المنظمات غير الحكومية في العراق، ط ١، مطبعة السيماء، بغداد، ٢٠١٩، ص ٤٥.
- (٤٩) مجلة الام والطفل، العدد ٦، السنة السابعة، حزيران ١٩٥٣، ص ٣١-٣٠؛ صحيفة الثغر، العدد ٥٦٣٧، ١٧ شباط ١٩٥٤؛ صحيفة الدستور، العدد ٧٦، ٢٥ شباط ١٩٥٤.
- (٥٠) صحيفة الثغر، العدد ٨، اب ١٩٥٣، ٥٤٨٥، اب ١٩٥٣؛ صحيفة الثغر، العدد ٥٥١٥، ١٦ ايلول ١٩٥٣؛ صحيفة الثغر، العدد ٥٥٤٤، ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٣.
- (٥١) الجدول من اعداد البحث بالاعتماد على المصدر نفسه.
- (٥٢) مجلة الام والطفل، العدد ١٢، السنة السابعة، كانون الاول ١٩٥٣، ص ٢٨.
- (٥٣) صحيفة الدستور، العدد ٥٦، ٢١ كانون الاول ١٩٥٣.
- (٥٤) صحيفة الثغر، العدد ٥٦٠، ١٤ كانون الثاني ١٩٥٤؛ صحيفة الدستور، العدد ٦٩، ١٩ كانون الثاني ١٩٥٤.
- (٥٥) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٣، ص ١١.
- (٥٦) صحيفة الثغر، العدد ٥٦٦، ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٤؛ صحيفة الدستور، العدد ٧٣، ١٦ شباط ١٩٥٤.
- (٥٧) رؤوف جبرائيل هندو: طبيب ولد في زاخو عام ١٩٢٣، له اخوين اطباء توما وحبيب، اكمل دراسته الابتدائية في زاخو والثانوية في بغداد والبصرة، دخل الكلية الطبية في بغداد عام ١٩٤١ وتخرج عام ١٩٤٧، التحق بطبابة الجيش العراقي وتم تعينه في الكتبية المدرعة الاولى التي ارسلت الى فلسطين عام ١٩٤٨، وقدم خدمات انسانية وطبية هناك لأهالي فلقيلا الفلسطينية، بعدها عين طبيباً في مدينة الزبير عام ١٩٤٩ لمدة اربع سنوات وانشأ اول صيدلية في المدينة، تعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي لتوفير العلاج الذي تتضمنها وصفاته الطبية، وكان يقوم بألقاء المحاضرات الصحية العامة على اهالي الزبير، وترجم كتاباً باللغة الانكليزية عن رعاية الطفل الى اللغة العربية طبعته جمعية الاصلاح الاجتماعي ووزعته على الجمهور مجاناً، كان يقوم بعمليات ختان للأطفال بالمجان خلال الاعياد خاصة في القرى، عمل في مستوصف عفك لمدة عام، سافر عام ١٩٥٤ الى شيكاغو للتخصص في الطب الباطني، عاد الى البصرة عام ١٩٦٠ وعمل في مستشفى البصرة الجمهوري حتى عام ١٩٦٣، وبعدها سافر الى الولايات المتحدة، وبدأ بالتدريب على الطب النفسي خلال عام (١٩٦٦-١٩٦٣)، تقاعد عام ١٩٨٥. ينظر: -https://www.algardenia.com/2014-1963-1966/، تقاعد عام ١٩٨٥. ٠٤-٠٤-١٩-٥٢-٢٠١٩-٠٣-٢٩-٢٠١٩-٠٣-٢٩.html.
- (٥٨) صحيفة الدستور، العدد ٧٣، ١٦ شباط ١٩٥٤.
- (٥٩) صحيفة الثغر، العدد ٥٦٣٧، ١٧ شباط ١٩٥٤؛ صحيفة الدستور، العدد ٧٦، ٢٥ شباط ١٩٥٤.
- (٦٠) صحيفة الثغر، العدد نفسه؛ صحيفة الدستور، العدد نفسه.
- (٦١) صحيفة الثغر، العدد ٥٦٦٠، ١٦ اذار ١٩٥٤.
- (٦٢) صحيفة الثغر، العدد ٥٦٨٩، ٢١ نيسان ١٩٥٤.
- (٦٣) صحيفة الثغر، العدد ٥٧١٦، ٢٥ ايار ١٩٥٤.
- (٦٤) صحيفة الثغر، العدد ٥٧٣٣، ١٧ حزيران ١٩٥٤؛ صحيفة الدستور، العدد ٩١، ٢٩ حزيران ١٩٥٤.
- (٦٥) صحيفة الثغر، العدد ٥٧٦٠، ١٩ تموز ١٩٥٤.
- (٦٦) صحيفة الدستور، العدد ١٠٨، اب ١٩٥٤؛ صحيفة الثغر، العدد ٥٧٨٢، ١٨ اب ١٩٥٤.
- (٦٧) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنويان لجمعية حماية الاطفال في العراق لعامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥، مطبعة المعارف، بغداد، دب، ص ٩؛ وسام نوري عبد الواحد المطوري، المصدر السابق، ص ٦٨.
- (٦٨) صدر هذا المرسوم رقم ١٩ عام ١٩٥٤ في حكومة نوري السعيد الثانية عشر الذي قرر حل فيه جميع الاحزاب والجمعيات واذا رغب القائمون بشؤون احزابهم وجمعياتهم والاستمرار في تحقيق الاغراض التي نشأت من اجلها، عليهم تقديم طلبات جديدة الى وزارة الداخلية اذا كان يريد تأسيس هذه الجمعيات والنوادي حسب التعليمات، فحلت جمعية حماية الاطفال بموجب هذا المرسوم ثم اعيد تأسيسها بعد تقديم طلبها الى وزارة الداخلية بكتابها المرقم (١٤٦٤٦) بتاريخ ١٦/١٠/١٩٥٤ استناداً الى مرسوم الجمعيات الجديدة المشار اليه، وبدأ المركز العام للجمعية بعد الاجازة اعماله واجتماع

الهيئة العامة في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٤ . ينظر: حامد الحمداني، نوري السعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى، بغداد، ٢٠٠٣، ص ٢٣٩، ٢٤٠؛ جمعية حماية الاطفال، التقريران السنويان لجمعية حماية الاطفال في العراق عام ١٩٥٤ و ١٩٥٥، ص ٤.

قائمة المصادر

اولاً: الوثائق العراقية غير المنشورة - وثائق دار الكتب والوثائق العراقية

- ملفات وزارة الداخلية

- (١) الملف: ٣٢٠٥٠/١٠٦٢٨، ١٩٤٢-١٩٢٨، جمعية حماية الاطفال في العراق
- (٢) ———: ٣٢٠٥٠/١٠٢٤٨، فرع جمعية حماية الاطفال في العمارة، ١٩٥٢-١٩٣٤
- (٣) ———: ٣٢٠٥٠/٩٩٢٧، فرع جمعية حماية الاطفال في النجف، ١٩٥٢-١٩٤٤
- (٤) ———: ٣٢٠٥٠/١٠٠٩٢، فرع جمعية حماية الاطفال في السليمانية، ١٩٥٣-١٩٤٤
- (٥) ———: ٣٢٠٥٠/١٠٥٢٢، فرع جمعية حماية الاطفال في ديالي، ١٩٤٩-١٩٤٦
- (٦) ———: ٣٢٠٥٠/١٠٠٢٨، فرع جمعية حماية الاطفال في الكويت، ١٩٥٠-١٩٤٦
- (٧) ———: ٣٢٠٥٠/١٠٢٨٦، فرع جمعية حماية الاطفال في البصرة، ١٩٥٤-١٩٤٦
- (٨) ———: ٣٢٠٥٠/١٠٥٦٦، فرع جمعية حماية الاطفال في كربلاء، ١٩٥٢-١٩٥٠
- (٩) ———: ٣٢٠٥٠/١٠٢١٣، فرع جمعية حماية الاطفال في السماوة، ١٩٥٣-١٩٥٣

ثانياً: مطبوعات الجمعية المنشورة

- (١) جمعية حماية الاطفال في العراق، النظام الاساس المعدل لجمعية حماية الاطفال لعام ١٩٣٩، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٣٩.
- (٢) جمعية حماية الاطفال، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥١، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت.
- (٣) ———، التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٢، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت.
- (٤) ———، التقريران السنويان لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٤ و ١٩٥٥، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت.

ثالثاً: الكتب العربية والموسوعات

- (١) أركان كيلان، المنظمات غير الحكومية في العراق، ط ١، مطبعة السيماء، بغداد، ٢٠١٩.
- (٢) حامد الحمداني، نوري السعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى، بغداد، ٢٠٠٣.
- (٣) حميد المطعني، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج ٢، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.
- (٤) عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٧.
- (٥) ذكرى عادل عبد القادر، رابطة المرأة العراقية ودورها في الحركة النسوية في العراق ١٩٥٢-١٩٧٥ دراسة تاريخية، ط ١، دار الرواد المزدهرة، بغداد، ٢٠١٥.
- (٦) عبد الرزاق الهلالي، معلم العراق سجل تاريخي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق، ج ٢، دار الكشاف للنشر والطباعة، بغداد، ١٩٥٦.
- (٧) معروف الرصافي، ديوان الرصافي المجموعة الكاملة، من التراث العربي، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص ٢٦٨.
- (٨) مير بصرى، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج ٢، ط ١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤.
- (٩) وفاء كاظم الكندي، الحركة النسوية في العراق (المراحلة الملكية) ١٩٢١-١٩٥٨، ط ١، دار اشور، بغداد، ٢٠٢١.
- (١٠) هناء نعمة محمد الغالبي، دائرة المعارف البصرية موسوعة علمية ادبية ثقافية عامة تعریف بأعلام ومعالم مدينة البصرة قديماً وحديثاً، ج ١، ط ١، جيkor للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٦، ص ٣٢١.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة

- (١) أياد يونس عربي، الجمعيات الاجتماعية والدينية والفنية وأثرها الثقافي في بغداد ١٩٣٣-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
- (٢) ثامر محمد حميد حسين، الحياة الثقافية في بغداد ١٩٢١-١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٦.

- (٣) حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.
- (٤) _____، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية، اطروحة دكتورا غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
- (٥) فاسم حلوي كوثير الغرابي، الملكة عالية سيرتها ونشاطها الاجتماعي في العراق ١٩١١-١٩٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٤.
- (٦) وسام نوري عبد الواحد المطوري، الاوضاع الصحية في لواء البصرة ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص ٢٤.

خامساً: البحوث والدراسات المنشورة

- (١) فلاح حسن كزار، ابراهيم عاكف الالوسي ١٨٩٩-١٩٨٥ دراسة تاريخية وثقافية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مجلد ١٦، العدد ٣، ٢٠١٨.
- (٢) وائل علي احمد النحاس، المرأة الموصلية ورعاية الطفولة عام ١٩٣٧، مجلة دراسات موصلية، العدد ١٧، اب ٢٠٠٧.

سادساً: الصحف والمجلات

• الصحف

- (١) صحيفة الاستقلال، العدد ٤٢٨٩، ٣ كانون الثاني ١٩٥١.
- (١) صحيفة البلاد، العدد ١٦، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٩.
- (١) صحيفة التقدم، العدد ٧٦، ١٢ شباط ١٩٢٩.
- (٢) الشغف، العدد ٣٧٧١، ٢ تشرين الثاني ١٩٤٧.
- (٣) _____، العدد ٣٨٣٩، ٢ شباط ١٩٤٨.
- (٤) _____، العدد ٣٨٧٧، ١٧ اذار ١٩٤٨.
- (٥) _____، العدد ٣٨٨٥، ٢٩ اذار ١٩٤٨.
- (٦) _____، العدد ٣٩٢٠، ٩ ايار ١٩٤٨.
- (٧) _____، العدد ٣٩٦٣، ٢٩ حزيران ١٩٤٨.
- (٨) _____، العدد ٤٠٠٦، ٢٣ اب ١٩٤٨.
- (٩) _____، العدد ٤١٤٥، ٦ شباط ١٩٤٩.
- (١٠) _____، العدد ٤٢١٠، ٤ نيسان ١٩٤٩.
- (١١) _____، العدد ٤٢٤٧، ٨ حزيران ١٩٤٩.
- (١٢) _____، العدد ٤٣٤٤، ٨ تشرين الاول ١٩٤٩.
- (١٣) _____، العدد ٤٤٠٠، ١٣ كانون الاول ١٩٤٩.
- (١٤) _____، العدد ٤٤٠٢، ١٥ كانون الاول ١٩٤٩.
- (١٥) _____، العدد ٤٤٤٦، ٧ شباط ١٩٥٠.
- (١٦) _____، العدد ٤٤٨٢، ٢١ اذار ١٩٥٠.
- (١٧) _____، العدد ٤٥٠٦، ١٩ نيسان ١٩٥٠.
- (١٨) _____، العدد ٤٥١٩، ٦ ايار ١٩٥٠.
- (١٩) _____، العدد ٤٥٤٧، ٨ حزيران ١٩٥٠.
- (٢٠) _____، العدد ٤٥٨١، ٢٤ تموز ١٩٥٠.
- (٢١) _____، العدد ٤٦٠٤، ٢٠ اب ١٩٥٠.
- (٢٢) _____، العدد ٤٦٢٤، ١٢ ايلول ١٩٥٠.
- (٢٣) _____، العدد ٤٦٧٥، ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٠.
- (٢٤) _____، العدد ٤٦٩٥، ١٠ كانون الاول ١٩٥٠.
- (٢٥) _____، العدد ٤٩٦٢، ٣٠ تشرين الاول ١٩٥١.
- (٢٦) _____، العدد ٤٩٨٣، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥١.
- (٢٧) _____، العدد ٥٤٨٥، ٨ اب ١٩٥٣.
- (٢٨) _____، العدد ٥٥١٥، ١٦ ايلول ١٩٥٣.
- (٢٩) _____، العدد ٥٥٤٤، ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٣.

- (٣٠) ——، العدد ٥٦٠٦، ١٤ كانون الثاني ١٩٥٤.
(٣١) ——، العدد ٥٦١٦، ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٤.
(٣٢) ——، العدد ٥٦٣٧، ١٧ شباط ١٩٥٤.
(٣٣) ——، العدد ٥٦٦٠، ١٦ آذار ١٩٥٤.
(٣٤) ——، العدد ٥٦٨٩، ٢١ نيسان ١٩٥٤.
(٣٥) ——، العدد ٥٧١٦، ٢٥ آيار ١٩٥٤.
(٣٦) ——، العدد ٥٧٣٣، ١٧ حزيران ١٩٥٤.
(٣٧) ——، العدد ٥٧٦٠، ١٩ تموز ١٩٥٤.
(٣٨) ——، العدد ٥٧٨٢، ١٨ آب ١٩٥٤.
(٣٩) الدستور، العدد ٥٦، ٢١ كانون الاول ١٩٥٣.
(٤٠) ——، العدد ٦٩، ١٩ كانون الثاني ١٩٥٤.
(٤١) ——، العدد ٧٣، ١٦ شباط ١٩٥٤.
(٤٢) ——، العدد ٧٦، ٢٥ شباط ١٩٥٤.
(٤٣) ——، العدد ٩١، ٢٩ حزيران ١٩٥٤.
(٤٤) ——، العدد ١٠٨، ١٨ آب ١٩٥٤.
(٤٥) العراق، العدد ٢٤٠٦، ٢٠ آذار ١٩٢٨.
(٤٦) ——، العدد ٢٤٢٣، ٩ نيسان ١٩٢٨.
(٤٧) ——، العدد ٢٤٤٧، ٧ آيار ١٩٢٨.
(٤٨) النهضة العراقية، العدد ٦٠، ٣٠ آذار ١٩٢٨.
(٤٩) ——، العدد ٩٧، ٦ آيار ١٩٢٨.

• **المجلات**

- (١) الام والطفل، العدد ٦، السنة الثالثة، ١ حزيران ١٩٤٩.
(٢) ——، العدد ١٠، السنة الثالثة، ١ تشرين الاول ١٩٤٩.
(٣) ——، العدد ٦، السنة السابعة، حزيران ١٩٥٣.
(٤) ——، العدد ١٢، السنة السابعة، كانون الاول ١٩٥٣.

سابعاً: موقع الشبكة العالمية (الانترنت)

- (1) <https://www.algardenia.com/2014-04-04-19-52-20/fereoaliraq/39583-2019-03-29-10-30-29.html>.